

بحار الأنوار

[132] على من يلقى، وأن يترك المرء وإن كان محقا، ولا يحب أن يحمده على التقوى. بيان: قوله عليه السلام: بالمجلس دون المجلس أي بمجلس دون مجلس آخر أي بأي مجلس كان، أو دون المجلس الذي ينبغي في العرف أن يجلس فيه أي أدون منه، أو أدون من مجلس غيره. 21 - سن: أبي، عن القاسم بن محمد، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخاصموا الناس فإن الناس لو استطاعوا أن يحيونا لأحبونا إن □ أخذ ميثاق الناس فلا يزيد فيهم أحد أبدا ولا ينقص منهم أحد أبدا. (1) بيان: سيأتي الكلام في تحقيق هذه الأخبار في كتاب العدل والمعاد. 22 - ير: محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد □ عليه السلام قال: يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون إن المسلمين هم النجباء. 23 - ير: أحمد بن محمد، عن ابن معروف، عن عبد □ بن يحيى، عن ابن اذينة، عن الحضرمي قال: سمعت أبا عبد □ عليه السلام يقول: يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون إن المسلمين هم النجباء، يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد. أما □ لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف إثنان. (2) بيان: يقولون أي يقول المتكلمون لما أسسوه بعقولهم الناقصة. هذا ينقاد أي يستقيم على أصولنا وهذا لا ينقاد أي لا يجرى على الأصول الكلامية، ويحتمل أن يكون إشارة إلى ما يقوله أهل المناظرة في مجادلاتهم: سلمنا هذا ولكن لا نسلم ذلك، والأول أظهر. قوله عليه السلام: لو علموا كيف كان بدؤ الخلق لعل المراد أن مناظراتهم في حقائق الأشياء و كفياتها وكيفية صدورها عن □ تعالى إنما هو لجهلهم بأصل الخلق وإنما يقولون بعقولهم ويثبتون باصولهم مقدمات فاسدة ويبنون عليها تلك الامور التي يرجع جل علم الكلام إليها فلو كانوا عالمين بكيفية الخلق وأصله لما اختلفوا، ويحتمل أن يكون المراد العلم بكيفية خلق أفراد البشر واختلاف أفهامهم واستعداداتهم فلو علموا ذلك لم

(1) يأتي الخبر بهذا الاسناد عن أبي عبد □

عليه السلام تحت الرقم 28. (2) يأتي الحديث بطريق آخر تحت الرقم 34